

الخطب المنبرية-20-الاستغفار | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات وأشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فهو الذي يقبل التوبة عن عباده - 00:00:00

ويغفو عن السيئات وشهد ان محمدا عبده ورسوله المغيب بالآيات البينات والمعجزات الباهرة صلى الله عليه وعلى الله واصحابه لو المناقض والكرامات وسلمها تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:23

سبب العقوبات والنكبات فما الذي ارسل الطوفان على قوم - 00:00:56

وَمَا الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ الْعَقِيمَ عَلَىٰ أَوْ مِيعَادٍ وَمَنْ لَمْ يَرْسُلْ الصِّحَّةَ عَلَىٰ ثَبُوتٍ وَمَا الَّذِي أَرْسَلَ الظَّلَّ عَلَىٰ قَوْمَ شَعِيبٍ وَمَا الَّذِي خَسَفَ
الْأَرْضَ عَلَىٰ قَوْمَ بَقْرَوْنَ وَغَنْمَهُمْ بِالْحِجَارَةِ - 00:01:31

وَمَا الَّذِي أَهْلَكَ الْأَمْمَ السَّابِقَةَ إِلَّا الذُّنُوبُ وَالْمُعَاصِيْ يَا عِبَادَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فَكُلَّمَا أَخْذَنَا بِذَنْبٍ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَتْهُ الصِّيفُ
فَمِنْهُمْ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَتْهُ الصِّيقَةُ - 00:01:59

ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون عباد الله وان علاج هذه الذنوب وهذه المعاصي يسير على من يسره الله عليه - 00:02:27

الا وهو التوبة والاستغفار فان الله سبحانه وتعالى امركم ان تستغفروه فقال واستغفروه وتوبوا اليه وقال سبحانه وتعالى من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمـا 00:02:55

قال سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا لذنبه ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا
وهم يعلمون وقال سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفو على انفسهم - 00:03:24

الآن تلقنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وامينوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون فالتوبة والاستغفار يكفر الله بهما - 00:03:49

الذنوب والسيئات اذا بادر العبد وبادرت الامة بالتبعة والاستغفار والرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاستغفار شعار النبيين والصديقين والصالحين فهذا الابوان عليهما السلام قالا ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:04:17

النفس قال ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:04:59

فَغُفرَ لَهُ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَهَذَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْثُرُ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْاسْتِغْفَارِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا سَتَغْفِرُ
الله واتوب اليه في اليوم اكثـر من سبعـين مرـة - 00:05:24

رواه البخاري وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اني اتوب الى الله في اليوم اكثر من مئة مرة وكذلك الصالحون من عباد الله
الذين اذا ظلموا اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:05:48

استغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من

تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العابدين والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي الذي رواه مسلم وغيره - 13:06:00

يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم اذا فالتقصير انما هو منا فالواجب علينا هو

ذنوينا كثيرة وخطايانا كثيرة. الواجب علينا ان نتوب الى الله توبه صحيحة - 00:06:43

الاستغفار يأتي حتى بعد الطاعات اذا حصل فيها تقصير لان الانسان عرضة للنقص فیأتي في اکمل الصلوات الخمس كان صلی الله عليه وسلم اذا سلم من الفريضة يستغفر الله ثلثا وهو متوجه الى القبلة - 00:07:15

قبل ان ينصرف الى اصحابه ويختتم به الحج قال تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
والاستغفار يختتم به قيام الليل قال سبحانه وتعالى - 00:07:41

ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يفجعون وبالاسحار هم يستغفرون وبالاسحر هم يستغفرون قليلا من الليل ما يرجعون وبالاسحر هم يستغفرون - 00:08:08

يعقبون قيام الليل بالاستغفار والاستقرار يختتم به العمر فينبعي لمن كبرت سنه ان يكثر من الاستغفار فالله جل وعلا امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في ختام عمره ان يستغفر ربها - 00:08:36

قال سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك.
واستغفره انه كان توابا فكان صلي الله عليه وسلم - 00:09:02

بعد نزول هذه السورة الى اذا رکع في صلاته يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي قالت عائشة رضي الله عنها يتاؤل القرآن يعني يفسر القرآن فواجب علينا جميعا وذنبنا كثيرة - 00:09:23

كثرت والذنوب وان عظمت فالواجب على المسلمين جميعا ان يتوبوا الى الله. وان يرجعوا الى الله - 00:09:52

ليكشف ما حل ويحل بهم من الشدائـ والكربـات فـانه لا ملـجا من الله الا اليـه وما اصـابـكم من مـصـيبة فـبـما كـسبـت ايـديـهم ويـعـفوـ عنـ
كـثـيرـ انـ اللهـ لاـ يـغـيرـ ماـ بـقـومـ حتـىـ يـغـيرـواـ ماـ بـأـنـفـسـهـمـ. ذـلـكـ باـنـ اللهـ لمـ يـكـنـ مـغـيرـاـ نـعـمـةـ اـنـعـمـهـ - 00:10:28

النحوه والاستغفار لهما شروط لابد ان تتتوفر الشرط الاول - 00:10:59

ان يتعد المسلم عن الذنب الذي تاب منه واستغفر له ما ان يستغفر وهو مقيم على ذنبه فان هذا استغفار الكاذبين ولو
اكثر من الاستغفار وهو مقيم على الذنب فان استغفاره يحتاج الى استغفار - 00:11:28

في زمان اخر - 00:11:56

فإن الله لا يقبل استغفاره ولا يقبل توبته لأنها غير صحيحة والشرط السادس أن يعزم الشوط الثالث أن يندم على ما حصل منه في
حق الله سبحانه وتعالى. ندامة عظيمة - 00:12:20

ندر على ما فات وأما المنافق فيرى دربه مثل الذباب الذي وقع على انه ثم طار - 00:12:45

الرابع ان تطلب منهم المساعدة وان ترد عليهم حقوقهم - 00:13:16

فَإِنْ كُلَّا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَهُوَ أَمْكَنُ مِنْ أَنْ يَرَأَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ
وَمَنْ يُحْكِمُ الْأَوْعَادَ فَإِنَّمَا يُحْكِمُهُ اللَّهُ بِسُلْطَانٍ وَّلَا يَنْهَا
فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسْلَمَ أَنَّ اثَاثًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْتِيُونَ بِعَوْنَى
أَمْتَالَ الْجَبَلِ فَيَأْتِيُونَ بِهَا وَقَدْ طَمِنَ هَذَا وَقَدْ طَمِنَ هَذَا
فَيَأْخُذُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ - 00:13:41

00:14:02 قاسموا انفسكم واعلموا ان ما اصابكم وما يصيّبكم وما يحل بكم -

منا نحن نحن الذين نسيء - 00:14:31

ولا نتوب ونسيء ونذكر انفسنا ولا نستغفر فما حل بالناس اليوم من تسلط الاعداء ومن التخويف والترويع الذي حل بال المسلمين انما سببه المسلمين فلو انهم اعتصموا بالله وتابوا الى الله - 00:14:56

وحكموا شرع الله سبحانه وتعالى فيما بينهم لما تطاول عليهم جاحد بل صاروا هم يهددون الكفار. كما كان في صدر هذه الامة لما كانت مستقيمة على طاعة الله وعلى دين الله - 00:15:25

صار يخافهم اهل الارض وقد قال صلی الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال وجعل الذلة والصغر على من خالفة امری فعلينا للجميع ان نرجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:48

وان نتوب الى الله من ذنبنا. كل انسان يعرف ما عنده من الذنب كل انسان عنده اولاد في بيته اكثراهم او كلهم لا يصلون وهو ساكت عنهم وهو يؤویهم يغويهم في بيته وينفق عليهم - 00:16:08

ولو ان احدا تكلم فيهم لجحّرت عيناه من الغضب این التوبة والاستغفار هل قام اهل البيوت على من في بيوتهم؟ هل قام الجبار على جبارائهم واخوانهم فنصحوهم وامرهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر - 00:16:33

المعاصي تزيد والمخالفات تكثر ولا نرى لها تصحيحا فيما بيننا الا من رحم الله عز وجل فاتقوا الله عباد الله وتوبوا اليه جميعا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:17:00

ونهى على ما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه. الشكر له على توفيقه وامتنانه - 00:17:26

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنك وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الداعي الى رضوانه صلی الله عليه وعلى الله واصحابه واعوانه سلم تسليما كثيرا - 00:17:47

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان التوبة تجب ما قبلها مهما كان الذنب فان الله يغفره للتوبة. يغفر لاهل الشرك واهل الكفر قل للذين كفروا لي ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:18:09

يغفر لاصحاب الذنب مهما عظمت كان في من قبلنا رجل قتل تسعوا وتسعين نفسا ظلما وعدوانا ثم وقع في قلبه ان يتوب الى الله عز وجل فسأل عائدا من العباد - 00:18:34

جاهل ليس عنده علم لكنه عابد فسئل هل له من توبة؟ قال لا ليس لك توبة فضرب عنقه وكمّل به البناء غضب عليه لانه اعتاد اعتماد القتل فلما غضب على هذا - 00:18:57

الذي افتاه بجهل قتله وكمّل به المئة ثم ذهب الى عالم من العلماء فقال له انه قتل مئة نفس ظلما وعدوانا هل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة - 00:19:23

ولتكن بارض سوء تذهب الى ارض كذا وكذا فان فيها اناسا صالحين يعبدون الله فاعبد الله معهم فتاب الرجل وخرج مهاجرا من ارض السوء الى رب الصالحين وبينما هو في الطريق حضره الموت - 00:19:48

فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب يقولون انه جاء تائبا مقبلا على الله ملائكة العذاب يقولون انه لم يعمل خيرا قط فاوصل الله سبحانه وتعالى ملكا يحكم بينهم - 00:20:14

فقال الملك قيسوا ما بين البلدين المادة التي خرج منها والبلدة التي ذهب اليها فقادوا فوجدوه اقرب الى الارض الصالحة بشبر فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية انه لما صوره الموت وعجز عن المشي صار يلوء بصدره الى الارض الطيبة - 00:20:39

فقبضته ملائكة الرحمة فغفر الله له فهذا دليل على ان على ان التوبة الصادقة تمحو ما قبلها مهما عظم من الذنب والخطايا والا نفط من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله - 00:21:11

ان الله يغفر الذنب جميما ولن تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ومن يقنط من رحمة رب الا الضالون ولكن لا بد من التوبة ولا بد من اصلاح العمل ولا بد من الاستقامة على طاعة الله سبحانه - 00:21:38

والابتعاد عن معصية الله. والله يتوب على من تاب ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - 00:22:04

وكل ضلاله في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:22:27

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:22:44

اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واجل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين.
واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم احفظ علينا ديننا وامتنا واستقرارنا في بلادنا - 00:23:04

اللهم لا تسلط علينا بذنبنا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. وارد كيده في نحره. واجعل تدبیره في تدبیره - 00:23:33

انك على كل شيء قادر. اللهم اجعل بأسمهم بينهم. اللهم اشقي بعضهم ببعض اللهم اجعل بأسمهم بينهم. اللهم اشغلهم عن المسلمين اللهم
دمراهم تدميرا. فانك على كل شيء قادر ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء - 00:23:53

والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تقبضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. اشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:24:23 - 00:24:43